# القناعة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية واقرانهم الاهلية

**أ.د أسبيل صبار محمد الجنابي**

**assel.sabbar@uoanbar.edu.iq**

**جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية**

**الملخص**

قد هدف البحث الحالي التعرف الى مستوى القناعة الاخلاقية لدى المرشدين وعلى وفق متغير نوع العمل (حكومي –اهلي) ومن أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بأعداد أداة البحث تألفت من اربعة مجالات تضمنت (٣١) فقرة وبعد أن تم التأكد من جميع الخصائص السيكومترية للمقياس طبق على عينة المرشدين المؤلفة من (١٥٠) مرشد ومرشده في محافظة الانبار موزعين على المدارس (الحكومية – الاهلية) للعام الدراسي (٢٠٢٥– ٢٠٢٦) ووقد اسفرت النتائج إلى : تمتع افراد العينة بمستوى من القناعة الاخلاقية و ظهور فروق ذات احصائية لصالح المرشدون العاملون في المدارس الحكومية .

**الكلمات المفتاحية: القناعة الاخلاقية، المرشدون التربويون، المدارس الحكومية، المدارس الاهلية، محافظة الأنبار.**

## Indicative boredom

## Educational counselors working in rural schools and their counterparts in the city

**Professor Dr. Aseel Sabbar Mohammed Al-Janabi،**

**University of Anbar / College of Education for Humanities**

**Abstract:**

The present study aimed to identify the level of moral conviction among educational counselors according to the variable of job type (governmental and private schools). To achieve the objectives of the

study، the researcher developed a measurement instrument consisting of four domains and 31 items. After ensuring the psychometric properties of the scale، it was administered to a sample of 150 male and female educational counselors in Al-Anbar Governorate، distributed across governmental and private schools for the academic year 2025–2026.

The results indicated that the participants demonstrated a high level of moral conviction. Furthermore، statistically significant differences were found in favor of counselors working in governmental schools.

**Keywords: moral conviction، educational counselors، governmental schools، private schools، Al-Anbar Governorate.**

**مشكلة البحث:**

في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية المتسارعة، وتعدد مصادر القيم والمعايير، برزت ظاهرة تباين مستويات القناعة الأخلاقية لدى الأفراد،بصورة عامة والمرشد التربوي بصورة خاصة، داخل المؤسسة التربوية،فلم تعد الأحكام الأخلاقية ثابتة، بل أصبحت مرتبطة بدرجة إدراك الفرد لارتباط مواقفه بمعتقداته الأخلاقية الجوهرية، وعلى الرغم من أهمية القناعة الأخلاقية في توجيه السلوك الإنساني، وتعزيز الالتزام بالقيم، والحد من الانحرافات، إلا أن الواقع يشير إلى وجود ضعف أو تذبذب في هذه القناعة لدى بعض الفئات، خاصة في البيئات التعليمية، مما ينعكس سلبًا على اتخاذ القرار الأخلاقي، والتفاعل الاجتماعي، لم يعد دور المرشد التربوي مقتصرا على تقديم الدعم النفسي، بل أصبح مطالبا باتخاذ قرارات معقدة تتداخل فيها الأبعاد المهنية والأخلاقية والاجتماعية. وهنا تبرز قيمتها كعامل حاسم يوجه سلوك المرشد في المواقف الإرشادية، أن الالتزام بهذه القيم لا يعتمد فقط على المعرفة بها، بل يتأثر بدرجة القناعة الداخلية بها، والتي قد تتباين تبعًا لعدة عوامل، منها طبيعة المؤسسة التعليمية (حكومية / أهلية) مستوى الضغوط الإدارية، ثقافة المدرسة، المصالح المؤسسية أو التجارية (في بعض المدارس الأهلية)، فقد تفرض أحيانا أولويات مختلفة (مثل رضا أولياء الأمور أو السمعة المؤسسية)، في حين قد تواجه المدارس الحكومية تحديات من نوع آخر (مثل كثافة الطلبة أو ضعف الموارد)، مما قد يؤثر في درجة الثبات الأخلاقي واتساق السلوك المهني لدى المرشدين.

وتشير الدراسات إلى أنها تؤثر بشكل مباشر في طريقة تفكير الأفراد ومشاعرهم وسلوكهم، كما ترتبط بزيادة التمسك بالمواقف، وضعف تقبل الآراء المخالفة، والاستعداد لاتخاذ مواقف عملية دفاعًا عن تلك القناعات ومع ذلك، يلاحظ وجود تباين واضح في مستوى القناعة الأخلاقية لدى

الأفراد، حتى تجاه القضايا التي يُفترض أنها أخلاقية بطبيعتها، مما ينعكس على اختلاف أنماط السلوك والاستجابة في المواقف المختلفة. كما أن ضعف أو تذبذب هذه القناعة قد يؤدي إلى عدم الاتساق بين القيم والسلوك الفعلي، ويحد من قدرة المرشد على اتخاذ قرارات أخلاقية واضحة..(Skitka et al، Skitka & Bauman، 2005; ، .2008)

وقد أحست الباحثة بوجود المشكلة كونها من نفس الاختصاص فالمرشد عند تعيينه بالمؤسسات التربوية لا يجد التطابق بين ذاته والمتغيرات المحيطة به لذلك لجأت الباحثة إلى البحث وبناء على ما سبق تتجسد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي: هل يوجد فروق دالة لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية واقرانهم في الاهلية في القناعة الاخلاقية ؟.

اهمية البحث: تتضح اهمية البحث من خلال

أولًا: الأهمية النظرية

تنبع الأهمية النظرية لهذا البحث من كونه يتناول القناعة الأخلاقية كمتغير نفسي–مهني عميق، وليس مجرد التزام ظاهري بالقواعد، مما يسهم في إثراء الأدبيات في مجال الإرشاد التربوي وعلم النفس التربوي. وتتجلى هذه الأهمية في عدة جوانب:

– يساهم البحث في تأصيل مفهوم القناعة الأخلاقية لدى المرشدين التربويين بوصفها دافعًا داخليًا موجّهًا للسلوك، وليس مجرد استجابة للأنظمة والتعليمات.

– يقدم إطارًا نظريًا يربط بين القناعة الأخلاقية والقرار الإرشادي، وهو جانب لم يُتناول بعمق كافٍ في الدراسات السابقة.

– يسد فجوة معرفية تتعلق بدراسة الفروق بين البيئات التعليمية (الحكومية والأهلية) وتأثيرها في البنية الأخلاقية المهنية للمرشد.

– يدعم الاتجاهات الحديثة التي تركز على الأبعاد القيمية والإنسانية في العمل الإرشادي بدلًا من الاقتصار على الجوانب الإجرائية.

– يفتح المجال أمام دراسات لاحقة تتناول متغيرات مرتبطة مثل: الضغوط المهنية، المرونة الأخلاقية، الصراع القيمي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية التطبيقية لهذا البحث في إمكانية توظيف نتائجه لتحسين واقع العمل الإرشادي في المدارس، وذلك من خلال:

– مساعدة صانعي القرار في وزارة التربية على تطوير برامج إعداد المرشدين بما يعزز القناعة الأخلاقية لديهم، وليس فقط معرفتهم بالقوانين.

– الإسهام في بناء برامج تدريبية متخصصة تركز على تنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي في المواقف الإرشادية المعقدة.

– تمكين إدارات المدارس (الحكومية والأهلية) من فهم تأثير البيئة المؤسسية على سلوك المرشد الأخلاقي، والعمل على توفير بيئة داعمة للقيم المهنية.

– تحسين جودة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة من خلال تعزيز الانسجام بين القيم والسلوك المهني لدى المرشدين.

– توفير أداة (مقياس القناعة الأخلاقية) يمكن استخدامها في التقويم المهني والتطوير المستمر للمرشدين التربويين.

**اهداف البحث :**

يهدف البحث إلى التعرف على :-

١- مستوى القناعة الأخلاقية لدى المرشدين .

٢- دلالة الفروق الاحصائية في الملل الإرشادي على وفق متغير نوع بيئة العمل ( الحكومي – الاهلي) .

– حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بدراسة (القناعة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية واقرانهم الاهلية)

– في محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦)

**تحديد المصطلحات:**

– **أولاً :- القناعة الاخلاقية**

عرفها كل من:

**Skitka et al) -،(2008** تقييم شخصي لمواقف المرشد حول قضية و موقف ارشادي محدد، يرتبط بالمعتقدات الأخلاقية الأساسية والجوهرية والشعور الأساس بالصواب والخطأ في تلك المواقف. (Skitka et al، ٢٠٠٨:٢٦٣).

**Zaal) -:،2011)** هي ايمان المرشد بالقيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية، وقوة إيمانه بالتمسك بها، والتعامل مع المشكلات التي سوف تواجهه مع زملائه في المواقف الارشادية على مبادئ قناعته الأخلاقية. (Zaal، ٢٠١١:٢٩٨).

**Bauman) -،(2012** : قناعة المرشد بالتمسك بالأسس الأخلاقية، سواء كانت ترتبط بالمعتقدات الأخلاقية والأفعال الحقيقية في مواقف الحياة المختلفة. (Bauman، ٢٠١٢: ٢٣)

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف سكيتكا وآخرون (Skitka et al، ٢٠٠٨) لأنها صاحبة النظرية المعتمدة.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس القناعة الأخلاقية المعد لهذه الدراسة.

**ثانياً :المرشد التربوي**

أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية، من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات، سواء كانت تبصيره بمشكلته أو مساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب (وزارة التربية،١٩٨٨)

**الإطار النظري: مفهوم القناعة الاخلاقية**

تعد من الركائز الأساسية في العمل الإرشادي، إذ ترتبط بمدى التزام المرشد التربوي بالقيم والمعايير المهنية في تعامله مع الطلبة والمجتمع المدرسي. ويواجه المرشدون في المدارس – سواء الحكومية أو الأهلية – مواقف أخلاقية متعددة تتطلب اتخاذ قرارات مبنية على مبادئ أخلاقية راسخة تشير إلى إيمان الفرد الداخلي بالقيم والمعايير الأخلاقية والتزامه بها في السلوك المهني وترتبط بما يُعرف (بالأخلاقيات المهنية) التي تُوجّه سلوك المرشد في اتخاذ القرار.

القناعة الأخلاقية هي تقييم ذاتي يرى فيه الفرد أن موقفه من قضية أو حالة معينة مرتبط بمعتقداته الأخلاقية الأساسية وإحساسه الجوهري بالصواب أو الخطأ.

ويرى (**Wisneski & Skitka**، ٢٠١٧) إن سمات القناعة الأخلاقية تنحصر في عدة نقاط هي:

١. لديه حسن النية والتعاون مع الآخرين.

٢. قادر على تجنب الانتهاك الأخلاقي وعدم إلحاق الأذى بالآخرين.

٣. يمتلك الإدراك والدقة والتنظيم في اتخاذ القرارات وخصوصاً ما يتعلق بالجانب الأخلاقي.

٤. التمييز بين الصواب والخطأ.

٥. رفضه لسلوك المخالف والحس غير الأخلاقي والرغبة في التخلص منه. **(Wisneski & Skitka،(2009: 147**

أهمية القناعة الأخلاقية:

- توجيه السلوك: تساعد المرشد على اتخاذ قرارات أخلاقية.
- تحديد القيم: تعكس قيم الفرد والمجتمع.
- التعاون الاجتماعي: تساهم في تعزيز التعاون والتفاهم بين الأفراد (السالم، ٢٠٠٨: ٢٩)

أنواع القناعة الأخلاقية:

١- المطلقة: تعتمد على مبادئ أخلاقية مطلقة وثابتة.

٢- النسبية: تعتمد على السياق والظروف وتكون قابلة للمرونة.

٣- الوضعية: تعتمد على القوانين واللوائح الاجتماعية (بدوي، ٢٠٢٠: ١٧)

مظاهر القناعة الأخلاقية:

١- شعور المرشد بمستوى عالي من الإحساس والتعاطف مع الآخرين.

٢- لديه التحكم الكامل بالمشاعر.

٣- الوعي بالذات والشعور بالذنب والإحراج عند الخطأ(Skitka، ٢٠١٥: ٣٤)

نظرية القناعة الأخلاقية لسكيتكا واخرون (٢٠٠٨):

تعد (Skitka) من أوائل علماء النفس الذين أشاروا إلى مفهوم القناعة الأخلاقية من وجهة نظر نفسية، وقدمت نظرية تفسرها والتي تشير إلى اعتقاد قوي ومطلق بشيء ما هو صواب أو خطأ أخلاقي، وبغض النظر أن الأفراد قد يمتلكون اتفاقات مختلفة فإن الهدف من القناعات الأخلاقية لا تكون ثقافية أو متغيرة السياق ولكي يستجيب الشخص للموقف بطريقة أخلاقية يجب أن يكون قادرًا على إدراك وتفسير هذا الموقف أو الحدث بالطريقة التي يؤدي إلى السلوك الأخلاقي، ويجب أن يكون على قناعة تامة ووعي بما يقوم به، وقادرًا على تصور مختلف الإجراءات البديلة، فالفرد الحساس من الناحية الأخلاقية يعتمد على جوانب عديدة منها المهارات والتقنيات والمكونات الشخصية، إذ إن على الفرد في البداية أن يحدد السلوك الأخلاقي الصحيح، ثم يجب عليه أن يضمن ذلك من خلال الشعور بالمسؤولية للقيام بالسلوك الأخلاقي، فالفرد لا يكون مدفوعًا للقيام بالسلوك الأخلاقي نتيجة التهديد المستمر للذات، وإنما لأنه يتحمل مسؤولية عن ذلك، وقد لا يقوم الفرد بالسلوك الأخلاقي رغم أنه يمتلك قناعات أخلاقية، وأن يرى أن المبادئ الأخلاقية تستلزم اكتساب عادات جديدة أو إدراك أي عادات سلوكية خاصة، وتتطلب درجة أكبر التماسك بين معتقدات الفرد الأخلاقية النظرية وبين نظام الاستجابات الانفعالية والسلوكية (Skitka et al.، ٢٠٠٨:١٤٤).

أن القناعات الأخلاقية ليست فقط تحفز استجابة الفرد أو الأفعال اللاحقة للسلوك، إنما تساعد على أن يقدم تبريرًا متسقًا لاستجاباته أو إجراءاته السلوكية اللاحقة، إذ إن أغلب الأفراد لديهم نزعة إلى التعبير عن مواقفهم تجاه القضايا التي يرونها من ناحية أخلاقية، وإن محتوى تلك المواقف التي يمرون بها، بالإضافة إلى هيكل المواقف تكون مهمة للتنبؤ بالسلوك الأخلاقي، وكذلك تعد من أهم الأسباب التي تقف وراء اختلاف القناعات الأخلاقية بين الأفراد، ويعود إلى البعد العاطفي أو الانفعالي للفرد أن القناعة الأخلاقية غالبًا ما تكون مصحوبة بقوة العواطف، إذ يقترح نهج الاختلافات في العواطف أن العواطف تلعب دورًا مهمًا في كيفية تفسير الأفراد واستجابتهم للمواقف الأخلاقية، وأن الأخلاق ترتبط بطبيعتها بمشاعر قوية وكلاهما يوجه المعالجة المعرفية والعمل الفوري، وتشير (Skitka، ٢٠١٤) إلى أنها لا تقتصر على سمات الشخصية أو الأيديولوجيا أو الأبعاد الأخرى لقوة الموقف، كما أنها لا تقتصر على المعتقدات الدينية على الرغم من الافتراضات الكثيرة التي تشير إلى وجود صلة وثيقة بين الأخلاق والدين،

فبالنسبة لبعض الأفراد أن شعورهم بالصواب والخطأ ينبع من معتقداتهم الدينية، أما بالنسبة للآخرين فهو ينبع من مصادر أخرى مختلفة غير الجانب الديني، إذ إن القناعة الأخلاقية تشير إلى أن إدراك الفرد للمواقف يكون متسقًا في معتقداته الأخلاقية بغض النظر عن مصدر تلك المعتقدات، بمعنى أن القناعة الأخلاقية تعمل بشكل مستقل عن أي من هذه المصادر ( Skitka & Bauman، ٢٠٠٨:٤١).

كذلك تشير سكيتكا وزملاؤها الباحثين إلى أن الأفراد الذين لديهم قناعة أخلاقية يكون لديهم بنى معرفية (مخططات أخلاقية Schemas) في مكانها التي تسمح لهم بأن يقوموا وبصورة جاهزة أكثر (وأحيانًا بصورة تلقائية) بالاستجابة إلى المواقف الأخلاقية، ويمكن أن تظهر بشكل خاص في التفاعلات الاجتماعية، ولكن هذه المخططات يمكن أن تتطور عن طريق السلوكيات الاجتماعية، كما أنها كلما قام الفرد بمساعدة الآخرين كلما أصبحوا أكثر خبرة في القيام بتلك المساعدة، بحيث أنهم يستطيعون القيام بذلك بسرعة أكبر وبجهد أقل، كما أصبحت هذه التجارب جزء من ذاكرتهم التي ترتبط بالسيرة الذاتية لهم وفي تطويرهم الأخلاقي كذلك فالممارسة تنتج إتقان العمل (Skitka et al.، ٢٠٠٥:٨٩٥).

مكونات القناعة الأخلاقية:

تشير سكيتكا إلى أن القناعة الأخلاقية لدى الأفراد تختلف باختلاف المواقف، وبالتحديد تستمد القناعة الأخلاقية قوتها التحفيزية من أربعة مكونات أساسية هي:

١- الموضوعية والعالمية:

إدراك القضايا الأخلاقية بوصفها حقائق عامة تنطبق على الجميع، بعيدًا عن التحيزات الشخصية.

٢- الاستقلالية الأخلاقية:

اعتماد الفرد على قناعاته الذاتية بعيدًا عن الضغوط الخارجية أو آراء الآخرين.

٣- الدافعية الأخلاقية:

إعطاء أولوية للسلوك الأخلاقي والالتزام به مع تحمل مسؤولية نتائجه.

٤- المشاعر الأخلاقية:

انفعالات تدعم السلوك الأخلاقي وتدفع الفرد نحو الالتزام بالقيم الأخلاقية.الدراسات السابقة : لم تجد الباحثة دراسة مشابه مع المتغير المطروح سوى دراسة السعيدي (٢٠٢٢) والتي تطابقت مع المتغير من حيث المستوى فقط ولم تتطابق مع متغير دلالة الفروق .

. منهجية البحث وإجراءاته: إعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي

اولا /مجتمع البحث :يتكون المجتمع الأصلي لبحث الحالي من المرشدين التربويين في المديريات العامة لتربية الانبارللعام الدراسي ( ٢٠٢٥-٢٠٢٦) والبالغ عددهم، (٤٨٨) مرشًدا تربوًيا.

ثانيا / عينة البحث

بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينتان بواقع ( ١٠٠) مرشد ومرشدة تمثل عينة البناء، وعينة التطبيق بواقع ( ١٠٠) مرشد ومرشدة في مديرية تربية الحبانية والجدول (١) يوضح ذلك .جدول (١) عينة البحث موزعة بحسب (موقع العمل)

**جدول (١) افراد عينة البحث**

| ريف | | مدينة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ذكور | إناث | ذكور | إناث | |
| **50** | **50** | **50** | **50** | **200** |

ثالثا":- أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث،قامت الباحثة باعداد مقياس القناعة الاخلاقية.

وفق الإجراءات الاتية:

١. تحديد الاطار النظري:.

١- التخطيط للمقياس، وذلك بتحديد المجالات تغطيها فقراته.تم تحديد اربعة مجالات هي - المجال الأول : الموضوعية المدركة)

هي قدرة الفرد على تفسير الآراء الأخلاقية بطريقة منطقية مبنية على الحقائق الأساسية في الواقع، والتي يمكن تعميمها ومناسبة للجميع عبر الزمان والمكان والثقافات .

٢- المجال الثاني : الأستقلالية الأخلاقية :هو قدرة الفرد على القيام وأتخاذ القرارات بطريقة مستقلة ومتحررة من كل الضغوطات التي تواجه الفرد او التدخلات الشخصية .

٣- المجال الثالث : الإلتزام والدافع الأخلاقيالقدره على التصرف في الأعمال أخلاقية وتحديدها والالتزام في سلوكيات الأخلاقية واتباعها والسير على نهجها وتحمل مسؤولية أي نتائج مترتبة عليها

٤- المجال الرابع : المشاعر الأخلاقية: هي المشاعر التي تكون ناتجة عن أفعال الفرد التي تكون مبنية على قناعات نابعة من البصيرة الأخلاقية.

٢-صياغة فقرات كل مجال:تم صياغة (٣١) فقرة موزعة على المجالات . قد روعي في صياغتها أن تكون واضحة وملائمة، وأن تكون قابلة لتفسير واحد و من أجل التعرف بمدى صلاحيتها (الصدق الظاهري) قد عرضت بصورتها الاولية على مجموعة من المتخصصين

لتحديد مدى تحقق ذلك، وفي ضوء آراء المتخصصين، تم الاستبقاء على جميع الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق.٣- إعداد تعليمات المقياس:

٢. تعد من المتطلبات الأساسية في اعداد المقاييس النفسية التي ينبغي أن تكون واضحة وتساعد المجيب على دقة الإجابة، ويفضل أن لا تشير إلى هدف المقياس بشكل مباشر، لكون التسمية الصريحة للمقياس قد تجعل المجيب يزيف إجابته .٤- تصحيح المقياس:

تم اعتماد مقياس التدرج الخماسي إزاء كل فقرة إذ اعطيت كل فقرة درجة تتراوح ما بين (١-٥) درجات، تعطى الدرجة (٥) إذا أشر المستجيب على البديل (تنطبق علي دائماً) و(٤) للبديل (غالباً ما ينطبق علي)، و(٣) للبديل (ينطبق علي أحياناً)، و(٢) للبديل (ينطبق علي نادراً)، و(١) للبديل(لا ينطبق علي) وتعكس في حالة السلبية

ز- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: ١ القوة التمييزية للفقرات ( **Discrimination Power**) :

من اجل الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية والتي تعني التعرف على قدرتها على تمييز الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية من الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في القياس(دوران،١٩٨٥،١٢٥)، أي التمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (الإمام،١٩٩٠، ١١٤)، ولكي يتم إعداد المقياس بشكله النهائي وبما يتلاءم وخصائص المجتمع المدروس، وأهداف الدراسة . ومن اجل ذلك، فقد قامت الباحثة باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups) .

ولتحقيق ذلك اتبعت الخطوات الآتية :

١- طبقت الباحثة المقياس بعد ان عرضته على مجموعة من المحكمين على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (٢٠٠) مرشد ومرشدة من مجتمع البحث .

٢- صححت الباحثة كل استمارة واعطت كل فقرة درجة بحسب نوعها .

٣- رتبت الاستمارات الـ(٢٠٠) استمارة بحسب درجاتها من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

تعيين الـ(٢٧%) من الاستمارات للمجموعة العليا البالغ عددها(٥٤) استمارة و(٢٧%) من الاستمارات للمجموعة الدنيا والبالغ عددها(٥٤) استمارة أيضاً، وبذلك تم الاعتماد على النسبة العليا والدنيا، لأنها أفضل ما يمكن من الدرجة والتمايز (Edwards، ١٩٧٢، ٣٨٥)وقد تبين بان جميع الفقرات ذات تمييز مقبول عند مستوى دلالة(٠.٠٥) وبدرجة حرية(١٠٦) وقيمة تائية جدولية(١.٩٦).

**جدول (٢)القوة التمييزية لفقرات مقياس القناعة الاخلاقية**

| رقم | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة | مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التائية | الدلالة **0.001** |
| 1 | 3.395 | 1.594 | 1.284 | 0.729 | 10.994 | دالة |
| 2 | 3.198 | 1.608 | 1.975 | 1.294 | 5.406 | دالة |
| 3 | 3.753 | 1.250 | 2.160 | 1.240 | 8.258 | دالة |
| 4 | 3.617 | 1.428 | 1.667 | 0.962 | 10.343 | دالة |
| 5 | 3.012 | 1.078 | 1.889 | 0.922 | 7.230 | دالة |
| 6 | 2.667 | 1.107 | 1.864 | 1.009 | 4.890 | دالة |
| 7 | 3.136 | 1.555 | 2.074 | 1.273 | 4.823 | دالة |
| 8 | 2.444 | 1.620 | 1.160 | 0.641 | 11.960 | دالة |
| 9 | 3.815 | 1.074 | 2.333 | 1.049 | 9.010 | دالة |
| 10 | 4.667 | 0.758 | 4.037 | 1.066 | 4.394 | دالة |
| 11 | 4.617 | 0.644 | 3.247 | 0.994 | 10.563 | دالة |
| 12 | 4.247 | 1.007 | 2.741 | 1.160 | 8.954 | دالة |
| 13 | 4.543 | 0.895 | 2.198 | 1.177 | 14.480 | دالة |
| 14 | 4.160 | 0.402 | 2.790 | 1.447 | 8.332 | دالة |
| 15 | 4.543 | 0.881 | 3.123 | 1.155 | 8.921 | دالة |
| 16 | 4.519 | 0.792 | 2.469 | 1.236 | 12.744 | دالة |
| 17 | 4.247 | 1.007 | 2.741 | 1.160 | 8.954 | دالة |
| 18 | 4.543 | 0.895 | 2.198 | 1.177 | 14.480 | دالة |
| 19 | 4.716 | 0.656 | 3.494 | 1.333 | 7.507 | دالة |
| 20 | 3.926 | 1.263 | 2.457 | 1.265 | 7.502 | دالة |
| 21 | 4.025 | 0.987 | 2.469 | 1.013 | 10.037 | دالة |
| 22 | 3.802 | 1.198 | 2.753 | 1.240 | 5.555 | دالة |
| 23 | 4.519 | 0.808 | 2.728 | 1.369 | 10.278 | دالة |
| 24 | 3.457 | 1.013 | 1.926 | 0.919 | 10.218 | دالة |
| 25 | 3.901 | 1.530 | 2.605 | 1.722 | 5.137 | دالة |
| 26 | 4.556 | 0.837 | 2.617 | 1.410 | 10.790 | دالة |
| 27 | 3.864 | 0.666 | 2.593 | 1.170 | 8.620 | دالة |
| 28 | 3.765 | 1.297 | 1.827 | 1.243 | 9.850 | دالة |
| 29 | 4.123 | 0.900 | 3.049 | 1.322 | 6.132 | دالة |
| 30 | 4.481 | 0.976 | 1.963 | 1.444 | 13.189 | دالة |
| 31 | 4.210 | 1.092 | 2.852 | 1.246 | 7.482 | دالة |

٤- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يعد الاتساق الداخلي أحد أوجه صدق البناء(Anastasi، ١٩٧٦، ١٥٥) ويعتمد على مدى ارتباط فقرات المقياس مع بعضها الأخر، فضلاً عن ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس (عيسوي، ١٩٨٥، ٢٠٧)

وقد تبين بان جميع الفقرات ذات علاقة معنوية مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(٢٩٨) وقيمة تائية جدولية (١.٩٦).والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)معاملات إرتباط الفقرات و القيمة التائية المحسوبة لمقياس القناعة الاخلاقية

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.188 | 2.630 | دالة |
| 2 | 0.111 | 5.099 | دالة |
| 3 | 0.335 | 21.223 | دالة |
| 4 | 0.445 | 6.334 | دالة |
| 5 | 0.477 | 6.366 | دالة |
| 7 | 0.377 | 6.133 | دالة |
| 8 | 0.555 | 3.653 | دالة |
| 9 | 0.299 | 4.411 | دالة |
| 10 | 0.667 | 7.666 | دالة |
| 11 | 0.448 | 5.677 | دالة |
| 12 | 0.149 | 5.032 | دالة |
| 13 | 0.211 | 7.340 | دالة |
| 14 | 0.333 | 6.111 | دالة |
| 15 | 0.775 | 8.334 | دالة |
| 16 | 0.777 | 10.111 | دالة |
| 17 | 0.388 | 7.633 | دالة |
| 18 | 0.255 | 8.408 | دالة |
| 19 | 0.192 | 7.982 | دالة |
| 20 | 0.336 | 7.445 | دالة |
| 21 | 0.225 | 6.719 | دالة |
| 22 | 0.277 | 5.617 | دالة |
| 23 | 0.321 | 8.127 | دالة |
| 24 | 0.340 | 6.611 | دالة |
| 25 | 0.946 | 7.988 | دالة |
| 26 | 0.388 | 7.288 | دالة |
| 27 | 0.358 | 8.182 | دالة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 28 | 0.199 | 7.115 | دالة |
| 29 | 0.316 | 6.997 | دالة |
| 30 | 0.975 | 8.219 | دالة |
| 31 | 0.879 | 6.119 | دالة |

وقد قامت الباحثة باستخراجة بطريقتين هما :

(١) طريقة إعادة الاختبار (**Test-Retest Method**) :

لقد طبقت الباحثة المقياس لمرتين تفصل بينهما مدة زمنية(١٤) أربعة عشر يوماً على عينة اختيرت عشوائية من خارج العينة الأساسية للدراسة وبلغ حجمها (٢٠) مرشد و مرشدة وتم حساب درجات العينة في التطبيقين الأول والثاني واستخراج معامل ارتباط بيرسون بينهما، وبلغت قيمة معامل الارتباط بهذه الطريقة، حيث بلغ معامل الثبات ((0.88

(٢) طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ (**Cronbach Alpha**) :

قد تم حساب معامل (ألفا) على عينة الثبات بتطبيق معادلة (ألفا كرنباخ)، وبلغ معامل الثبات الذي تم إجاده للمقياس الحالي(.(0.83

الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية بالاعتمادعلى الحقيبة الاحصائية (Spss)، لغرض معالجة البيانات إحصائياً وهي كالآتي :

- معامل ارتباط بيرسون: **Pearson's correlation coefficient**
- استعمل في حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:
- T-**test for two** independent **sample**s
- لمعرفة دلالة الفرق بين وسطين حسابيين أستخدم في تمييز الفقرات في المقايس.
- -**3**الاختبار التائي لعينة واحدة:T **Test for one sample**
- لمعرفة الفرق بين وسط العينة والمتوسط النظري للمقياس
- الاختبار التائي لدلالة معنوية معامل الارتباط:
- استعمل في معرفة دلالة معاملات الارتباط واستخدم في قياس معنوية معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية للمقياس
- معادلة ألفاكرونباخ:
- استعملت لمعرفة الثبات لمقياس البحث.
- الفصل الرابع
- اولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على القناعة الاخلاقية لدى المرشدين .

لغرض تحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس القناعة الاخلاقية على أفراد البحث البالغ عددهم (١٥٠) مرشد ومرشدة وتم إيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (180،101) وبلغ المتوسط الفرضي (٩٣) وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة (٥٣٣،١٣) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩٦،١) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية(١٤٩)، وهذا يدل على ان عينة البحث لديهم القناعة الاخلاقية.و جدول (٤) يوضح ذلك.

**جدول (٤)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس القناعة الاخلاقية**

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائيةt * | | الدلالة (0،05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 150 | 180،101 | 171،5 | 93 | 533،13 | 96،1 | دالة |

يمكن تفسير هذه النتيجة، في ضوء نظرية سكاتكا، إلى أن أفراد العينة يتبنون مواقفهم على أساس قناعات أخلاقية راسخة، حيث تُدرك هذه المواقف بوصفها تعبيرًا عن مبادئ أخلاقية مطلقة تتعلق بالصواب والخطأ، مما يفسر قوة التمسك بها وانخفاض تقبل الآراء المخالفة (Skitka et al.، ٢٠٠٥ ) وقد اتفقت مع دراسة (السعدي:٢٠٢٢)

الهدف الثاني :

١- معرفة الفروق في القناعة الاخلاقية على وفق متغير نوع العمل (حكومي – اهلي ):

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (١٥٠) مرشد ومرشدة على مقياس القناعة الاخلاقية،، استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على المقياس وتبين ان متوسط درجات نوع العمل (حكومي) قد بلغ(.٤١٠٢٧)و بانحراف معياري قدره (. ٦٢٢٥)، ومتوسط درجات نوع العمل (اهلي) ((30025.

و بانحراف معياري قدره (2125.)، وقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٥).

**جدول (٥) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في القناعة الاخلاقية تبعا لمتغير نوع العمل(حكومي –اهلي)**

| نوع العمل | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| حكومي | 75 | .41027 | . 6225 | 313،2 | 96،1 | دالة |
| اهلي | 75 | .30025 | .2125 | | | |

يتبين من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مكان نوع لعمل(حكومي – اهلي ) في القناعة الاخلاقية ولصالح المرشدون العاملون في (المدارس الحكومية ) كون القيمة التائية المحسوبة (٣١٣،٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦،١) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (١٤٨)، ويمكن تفسير تلك النتيجة، في ضوء نظرية (سكاتكا) بأن المرشدين العاملين في المدارس الحكومية يتبنون مواقفهم المهنية بوصفها قضايا أخلاقية قائمة على مبادئ الصواب والخطأ، الأمر الذي يعزز قوة تمسكهم بها. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى طبيعة البيئة المؤسسية في المدارس الحكومية التي تؤكد على المسؤولية الاجتماعية والمعايير الأخلاقية، مقارنةً بالمدارس الأهلية، مما يسهم في ارتفاع مستوى القناعة الأخلاقية لديهم (Skitka،Skitka et al.; 2005 ، ٢٠١٠).الاستنتاجات:

١–ان لدى افراد العينة من المرشدين في المدارس الحكومية والاهلية يمتلكون القناعة الأخلاقية بمستوى عالي وهذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يتبنون مواقفهم على أساس قناعات أخلاقية راسخة، حيث تُدرك هذه المواقف بوصفها تعبيرًا عن مبادئ أخلاقية مطلقة تتعلق بالصواب والخطأ، مما يفسر قوة التمسك بها وانخفاض تقبل الآراء المخالفة ٢– ظهرت فروق دالة لصالح العاملين في المدارس الحكومية لانالمرشدين يتبنون مواقفهم المهنية بوصفها قضايا أخلاقية قائمة على مبادئ الصواب والخطأ التوصيات :

– في ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :

1– ضرورة تعزيز القناعة الأخلاقية لدى المرشدين في المدارس الأهلية

من خلال تنظيم برامج تدريبية تركز على القيم المهنية والأخلاقية، وربط العمل الإرشادي بمبادئ الصواب والخطأ وليس فقط بالإجراءات الإدارية.

٢.ضرورة تضمين البعد الأخلاقي في برامج إعداد المرشدين

سواء في الجامعات أو الدورات التطويرية، بحيث يتم التركيز على تنمية القناعة الأخلاقية كجزء أساسي من كفاءة المرشد.

٣. ضرورة توحيد المعايير الأخلاقية بين المدارس الحكومية والأهلية

عبر اعتماد أدلة مهنية واضحة للسلوك الإرشادي، تقلل الفجوة بين البيئتين وتدعم الممارسة الأخلاقية.

٤. ضرورة تنمية الوعي بأهمية القناعة الأخلاقية في اتخاذ القرار

من خلال ورش عمل تساعد المرشدين على إدراك دور القيم الأخلاقية في توجيه سلوكهم المهني.

**المقترحات:**

١. إجراء دراسات مقارنة أخرى

بين مراحل دراسية مختلفة (ابتدائي، متوسط، ثانوي) لمعرفة تأثير البيئة التعليمية على القناعة الأخلاقية.

٢. دراسة العلاقة بين القناعة الأخلاقية ومتغيرات أخرى

مثل (سنوات الخبرة، الجنس، التخصص، الضغط المهني).

٣. تصميم برامج إرشادية لتنمية القناعة الأخلاقية

واختبار فاعليتها تجريبيًا، خاصة في المدارس الأهلية.

٤. دراسة أثر القناعة الأخلاقية على جودة الأداء الإرشادي

مثل علاقتها باتخاذ القرار، حل المشكلات، أو العلاقة مع الطلبة.

Arabic References

The Holy Qur'an.

١-بدوي، عبد الرحمن (٢٠٢٠): الأخلاق النظرية، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع

المصادر الأجنبية:

.1-Zaal، M. P.، Laar، C. V.، Stahl، T.، Ellemers، N.، & Derks، B. (2011). By any means necessary: The effects of regulatory focus and moral conviction on hostile and benevolent forms of collective action. British Journal of Social Psychology.

- _____، L.J. (2010). Do the means always justify the ends or do the ends sometime justify the means? A value protection model of justice reasoning. Personality and Social Psychology Bulletin.

6-.- Skitka، L.J.، & Houston، D. (2005). When due process is of no consequence: moral mandates and presumed defendant guilt or innocence. Social Justice Research.

10Bauman، C. W.، & Skitka، L. J. (2005). Thou shall، or shalt not: Exploring the relative prevalence of proscriptive and prescriptive moral convictions. Paper presented at the annual

Skitka، L.J.، & Houston، D. (2005). When due process is of no consequence: moral mandates and presumed defendant guilt or innocence. Social Justice Research.

_____، L.J. (2010). Do the means always justify the ends or do the ends sometime justify the means? A value protection model of justice reasoning. Personality and Social Psychology Bulletin.

_____، L.J.، & Mullen، E. (2017). Understanding judgments of fairness in a real–world political context: A test of the value protection model of justice reasoning. Personality and Social Psychology Bulletin.

_____، L.J.، Bauman، C.W.، & Sargis، E.G. (2005). Moral conviction: Another contributor to attitude strength or something more? Journal of Personality and Social Psychology، 88، 895–917.

_____، C.W. (2008). Moral conviction and political engagement. Political Psychology.

_____، L.J.، & Wisneski، D.C. (2017). Utopian hopes or dystopian fears? Understanding the motivational underpinnings of morally motivated political engagement. Personality and Social Psychology Bulletin.

Skitka، L.J. & Bauman، C.W. (2008). Moral conviction and political engagement. Political Psychology، 29، 29–54.

_____، L.J.، Bauman، C.W.، & Mullen، E. (2008). Morality and justice: An expanded theoretical perspective and review. In A. Hedgvedt & J. Clay–Warner (Eds.)، Advances in group processes، Vol. Emerald Group Publishing Limited.

_____، L.J.، Bauman، C.W.، & Lytle، B.L. (2015). The limits of legitimacy: Moral and religious convictions as constraints on deference to authority. Journal of Personality and Social Psychology.

_____، L.J.، & Wisneski، D.C. (2011). Moral conviction and emotion. Emotion Review.

، L.J.، Morgan، G.S.، & Wisneski، D.C. (2015). Political orientation and moral conviction: A conservative…